

العاهل المغربي يدفع نحو ثورة اجتماعية تنموية في البلاد

دعوة لصيانة مقومات الطبقة الوسطى وتوسيع قاعدتها



حرص ملكي على النهوض بالمجال الاجتماعي

اجتماعية تنموية في البلاد، بدأ برسم ملامحها منذ خطاب العرش في يوليو الماضي. ويشاطر هذا الراي عبدالرحيم المنار السليمي الذي اعتبر في تصريحه لـ"العرب"، أن هذا الخطاب الجديد للعاهل المغربي هو "امتداد لخطاب العرش في يوليو الماضي، إذ إنه يتضمن العناصر التوجيهية للمضمون بها الانتقال داخل الدولة من نموذج تنموي قديم إلى نموذج تنموي جديد".

ولاحظ أن الملك محمد السادس "هو الذي بادر إلى إطلاق مبادرة بناء عقد اجتماعي جديد في هذا الخطاب الذي تضمن أيضا إعلانا لإعادة بناء الدولة التنموية بعقد اجتماعي جديد ومشروع تنموي جديد لإحداث انتقال آخر في علاقة الدولة بالمجتمع".

والنصوص القانونية المعتمدة، فإن العديد من الملفات، لا تزال تعالج بالإدارات المركزية بالرباط، مع ما يترتب عن ذلك من بطء وتأخر في إنجاز المشاريع، وأحيانا التخلي عنها".

وطالب في هذا الإطار، الحكومة "بإعطاء الأسبقية لمعالجة هذا الموضوع، والانتكباب على تصحيح الخلل الإداري، وإيجاد الكفاءات المؤهلة، على المستويين الجهوي والمحلي، لرفع تحديات المرحلة الجديدة"، مؤكدا أن "المسؤولية مشتركة، وقد بلغنا مرحلة لا تقبل التردد أو الأخطاء، ويجب أن نصل فيها إلى الحلول للمشاكل، التي تعيق التنمية ببلادنا".

ويذهب المتألمون للأوضاع في المغرب إلى القول إن العاهل المغربي يدفع من خلال هذا الخطاب، نحو ثورة

ورغم أن المغرب عرف خلال العقدين الماضيين، نسبة نمو اقتصادي تبعت على التنازل، فإن ذلك لم يمنع العاهل المغربي من الإشارة إلى أن هناك تحديات مازالت تواجه بلاده يتعين رفعها "بتحقيق مستويات عليا من النمو، وخلق المزيد من الثروات، وتحقيق العدالة في توزيع ثمارها".

ودعا المسؤولين في بلاده إلى عدم الخجل من الأخطاء، قائلا "لا ينبغي أن نخجل من نكس الضعف، ومن الأخطاء، التي شابت مسارنا، وإنما يجب أن نستفيد منها، وأن نتخذها دروسا لتقويم الاختلال، وتصحيح المسار".

واعتبر أن "الأهم هو العمل على تجاوز المعوقات، التي تحول دون تحقيق نمو اقتصادي عال ومستدام، وممنج للرخاء الاجتماعي"، ملاحظا في هذا السياق، أنه "رغم الجهود المبذولة،

ويرى مراقبون أن اهتمام العاهل المغربي بالطبقة الوسطى يعكس إدراكا بأهمية هذه الطبقة في التوازن المجتمعي، حتى أن عبدالرحيم المنار السليمي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة محمد الخامس بالرباط، لم يتردد في القول في اتصال هاتفي مع "العرب"، واعتبر أن الطبقة الوسطى هي "التي تدفعنا إلى دعوة العاهل المغربي بخصوص هذا الموضوع، هي بمثابة "تنبيه للحكومة بالاهتمام بالطبقة الوسطى".

واعتبر أن الطبقة الوسطى هي "التي تدفعنا إلى دعوة العاهل المغربي بخصوص هذا الموضوع، هي بمثابة "تنبيه للحكومة بالاهتمام بالطبقة الوسطى".

واعتبر أن الطبقة الوسطى هي "التي تدفعنا إلى دعوة العاهل المغربي بخصوص هذا الموضوع، هي بمثابة "تنبيه للحكومة بالاهتمام بالطبقة الوسطى".

ركز العاهل المغربي الملك محمد السادس على تأهيل العنصر البشري كأساس في إطار مقاربة تنموية لمواجهة تحديات المرحلة الجديدة، داعيا في خطاب بمناسبة الذكرى السادسة والستين لثورة الملك والشعب، إلى تجاوز كل ما يعيق تحقيق نمو اقتصادي يدفع نحو الرخاء الاجتماعي.

الجمعي قاسمي
محمد ماموني العلوي

أيضا، والمتتملة أساسا في تهيئة التعليم المهني وتوافقته مع الحاجيات التنموية وتنزيل الجهوية بشكل فعال في توازن مع اللامركزية".

وتحول البعد الاجتماعي إلى ما يُشبه الهاجس لدى العاهل المغربي الذي لا يترك مناسبة تمر دون التأكيد على أهمية رفع التحديات بأبعادها الاجتماعية، حيث بدأ ذلك واضحا منذ خطابه بمناسبة عيد العرش، الذي حدد فيه ملامح المرحلة القادمة التي تنتظر المغرب، التي وصفها بـ"مرحلة المسؤولية والإقلاع الشامل".

واعتبر البرلمان جمال بنشقرن في تصريح لـ"العرب"، أن "الخطاب جاء قويا وبدلالات ومضامين مؤسسية لمرحلة جديدة، خصوصا في ما يتعلق بالنموذج التنموي الجديد الذي تحتاجه بلادنا ودور الأحزاب السياسية بالانطلاق بمقترحات في هذا الباب، موضحا أن العمل السياسي الحزبي المتين والرصين هو صمام أمان لتحرير السياسات العمومية عبر نموذج تنموي واقعي يستند إلى حاجيات ومتطلبات المواطن المغربي".

ويندرج تجديد النموذج التنموي الذي يروى إليه العاهل المغربي، وما رافقه من مشاريع وبرامج تنموية كبيرة، في سياق هذه المرحلة، باعتبار أن الغاية منه بحسب العاهل المغربي، هي "تقديم المغرب، وتحسين ظروف عيش المواطنين، والحد من الفوارق الاجتماعية والمجالية".

ولم يتردد في هذا الإطار في وصف المجتمع بأنه "مثل البيت، المتكامل البنيان، أساسه المتين هو الطبقة الوسطى، بينما تشكل الطبقات الأخرى باقي مكوناته"، مشيرا في هذا الصدد إلى أن المغرب بدأ خلال السنوات الأخيرة، بتوفير على طبقة وسطى تشكل قوة إنتاج، وعامل تماسك واستقرار".

ودعا العاهل المغربي في خطابه إلى ضرورة "العمل على صيانة مقومات الطبقة الوسطى، وتوفير الظروف الملائمة، لتقويتها وتوسيع قاعدتها، وفتح آفاق الترفي منها وإليها، نظرا لأهميتها في البناء المجتمعي".

يحرص العاهل المغربي، الملك محمد السادس، على الدفع نحو ترسيخ مختلف متطلبات وأسس التنمية الشاملة في البلاد، يكون عمادها البعد الاجتماعي، الذي يتعين أن تنعكس مختلف عناصره على حياة المواطن المغربي الذي يبقى الغاية الأساسية من أي جهد تنموي.

ولا يخفي في هذا السياق تطلعه إلى صياغة نموذج تنموي بهذا الخصوص، حيث أعلن في خطاب توجه به ليل الثلاثاء-الأربعاء إلى الشعب المغربي، بمناسبة الذكرى السادسة والستين لثورة الملك والشعب، عن إحداث اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي سيتم تكليفها بالانتخاب على هذا الموضوع المصري.

وأكّد مرة أخرى، حرصه على ضرورة أن يكون المواطن المغربي في صلب عملية التنمية ضمن مقاربة اندماجية تشاركية، لافتا إلى أن دور اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي سيتم حول ثلاثة أبعاد رئيسية هي "تقوية واستباقية واستشرافية للمستقبل".



عبدالرحيم السليمي

خطاب العاهل المغربي يتضمن إعلانا لإعادة بناء الدولة التنموية

وقال في خطابه "لقد حرصنا على جعل المواطن المغربي في صلب عملية التنمية، والغاية الأساسية منها... ونطلع أن يشكل النموذج التنموي، في صيغته الجديدة، قاعدة صلبة، لا يتناقض عقد اجتماعي جديد، يخترق فيه الجميع: الدولة ومؤسساتها، والقوى الحية للامة، في قطاع خاص، وهيئات سياسية ونقابية، ومنظمات، وعموم المواطنين".

وقال خالد شبوات أستاذ العلاقات الدولية، لـ"العرب" إن "الخطاب يضع خارطة لمفهوم التنمية على مستوى الرؤى الاستراتيجية والغايات والوسائل

تونس تطلق وحدة أمنية جوية

تونس - أطلقت تونس وحدة أمنية جوية تتبع جهاز الحرس الوطني ستكلف بتأمين المراقبة والتدخل السريع في الطرق وعند الكوارث والملاحقة.

وتم الإعلان عن الانطلاق الرسمي للوحدة الجوية للحرس الوطني من تكئة العونية العسكرية الأربعاء بالعاصمة، وسيكون نشاط الوحدة معززا بطائرات الهليكوبتر (بال 429) المقتناة من شركة أميركية بتكلفة بلغت 50 مليون دينار تونسي حوالي (30 مليون دولار).

وعلميا ستسمح هذه الطائرات بتعزيز جهود وحدات الحرس البحري في مراقبة أنشطة الهجرة غير الشرعية على طول السواحل والإنقاذ في عرض البحر.

وقال حسام الجبالي المتحدث باسم جهاز الحرس الوطني الذي يتبع وزارة الداخلية، إن برامج التكوين للطيارين والاقناعات بدأت منذ 2017، وأن الهدف من استحداث الوحدة الجديدة هو تقليص مدة التدخل.

وأضاف الجبالي أن الوحدة الجوية ستكون مركزية وستؤمن التدخلات بشكل أسرع في كامل أنحاء البلاد من بينها مراقبة السواحل وحركة المرور والإجلاء الصحي عند الكوارث والتدخل عند الملاحقة والتصوير الجوي.

وقال رئيس الحكومة يوسف الشاهد، لدى الإعلان عن إطلاق الوحدة اليوم في مقر الكنة العسكرية، "ستتمثل الوحدة نقلة نوعية للطيارين التونسيين، هناك برنامج للتدريب من أجل توسيع مهامها ومن أجل فاعلية أكبر لوحدات الحرس الوطني". كما أشار رئيس الحكومة إلى أن من مهام الوحدة الجديدة أيضا التدخل في حال حصول أعمال إرهابية عبر نقل الوحدات أو إجلاء مصابين.

مصراتة تائهة بين الحوار والاستمرار في القتال ضد الجيش الليبي

ووفق تدوينة نشرها المجلس البلدي لمصراتة فإن وليامز أكدت في كلمتها خلال الاجتماع "على استمرار البعثة في عملها من داخل ليبيا، وأن رئيسها غسان سلامة بصدد تجميع رأي دولي جديد حول ليبيا، واضعًا في اعتباره فشل الحل العسكري، وأن الحوار السياسي والتوافق الليبي هو المخرج الوحيد للحل في ليبيا، وأن زيارتها تأتي في إطار التشاور".

وانخرطت مدينة مصراتة بقوة في حرب التصدي لتحرير الجيش للعاصمة وتتردد أنباء بأن ميليشيات طرابلس تشارك بشكل ضعيف في هذه المعركة احتجاجا على مشاركة كتائب مطرقة جاءت من مصراتة سبق وأن اشتبكت معها وطردتها خارج العاصمة.

وبددت معركة تحرير طرابلس الفكرة الرائدة في ليبيا بتفوق مصراتة العسكري، حيث عجزت ميليشياتها طيلة الفترة الماضية عن طرد الجيش من مواقعها وبقيت حتى الآن في موقع دفاعي دون أن تنتقل إلى مرحلة الهجوم.

وقالت مصادر محلية من داخل مصراتة رفضت الكشف عن هويتها لسدود أمنية في تصريح سابق لـ"العرب"، إن القصف المتكرر على القاعدة الجوية - مصراتة - رفع من الأصوات المطالبة بضرورة وقف القتال لتجنب إخلال المدينة في حرب مباشرة مع الجيش.

ويقول مراقبون إن قصف القاعدة الجوية - مصراتة - حطم قناعة كانت سائدة بأن المدينة خط أحمر لا يستطيع الجيش الوصول إليها لاسيما في ظل وجود قوات إيطالية في القاعدة، وأعطى انطباعا بأن روما وعدة عواصم أخرى تخلت عن المدينة التي دعمتها بقوة منذ إسقاط نظام العقيد الراحل معمر القذافي.

المنبثق عن اتفاق الصخيرات الموقع منذ 2015 ويقوده وزير الداخلية في حكومة الوفاق فتي باشاغا، في حين ترى المجموعة الرابعة التي يقودها أمير الحرب المطلوب دوليا صلاح بادي أنه لا حل سوى الاستمرار في القتال.

ويبدو أن هذا التيار هو من التقى بنائبة المبعوث الأممي إلى ليبيا ستيفاني وليامز مساء الثلاثاء مقدا شروطا وصفت بغير الواقعية لوقف القتال واستئناف المفاوضات على رأسها استبعاد القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر من أي عملية سياسية في المستقبل.

أما المجموعة الثانية يضيف عبدالقيوم فتردد الحوار مع الجيش والتحالف معه وتمثل هذه المجموعة التيار المدني داخل المدينة الذي يقوده وزير الداخلية في حكومة عبدالرحيم الكبي، فوزي عبدالعال.

وتواترت الأنباء عن زيارة قام بها عبدالعال إلى مدينة بنغازي خلال الأيام الماضية تهدف للتهدد للمفاوضات مع الجيش، في حين نفت مصادر محلية في مصراتة لـ"العرب" صحة تلك الأنباء.

وشدد المحلل السياسي الليبي على أن المجموعة الثالثة تطالب بالاستمرار في مشروع المجلس الرئاسي الحالي

وأن تستلم مجموعة مشتركة أمن طرابلس.

ويبدو أن هذه المجموعة هي التي تحاورت بشكل غير مباشر عبر وساطة محلية مع الجيش في يوليو الماضي والتي قوبلت شروطها بالرفض.

ورد الجيش على تلك الشروط بالتشديد على ضرورة تسليم مصراتة كامل الأسلحة المتوسطة والثقيلة وكل الذين ارتكبوا جرائم والمطلوبين من المدعي العام والنيابة على أن تؤمن المدينة من قبل رجال الشرطة والأمن العام من عدة مديريات بمن فيهم أفراد الأمن التابعين للمدينة.



منى المحرقوي صحافية تونسية

تجد مدينة مصراتة ذات النقل العسكري والسياسي المهم غرب ليبيا نفسها تائهة بين سحب ميليشياتها من معركة طرابلس والتفاوض مع الجيش، أو الاستمرار في القتال، لاسيما بعد الضربات الجوية المتتالية التي استهدفت القاعدة الجوية - مصراتة والضغوط التي يمارسها المجتمع الدولي لوقف القتال واستئناف العملية السياسية.

وقسمت تلك الضغوط المدينة إلى أربعة اتجاهات لكل منها رؤيتها الخاصة في طريقة إنقاذ المدينة التي خربها الجيش الأيام الماضية بين الحياض أو توسيع العمليات العسكرية ضدها عقب تحرير طرابلس من "الميليشيات الإرهابية".

وقال المحلل السياسي الليبي عيسى عبدالقيوم لـ"العرب"، إن مصراتة منقسمة اليوم لأربع مجموعات، الأولى تريد الحوار لكنها تضع شروطا مبالغ فيها سبق أن رفضها الجيش في يوليو الماضي.

وأضاف عبدالقيوم أن المجموعة الأولى التي يقودها رئيس مجلس الدولة السابق عبدالرحمن السويحلي تطالب بجعل مصراتة إقليما رابعا تبدأ حدوده من سرت وحتى مدينة زليتن مع تفعيل الفيدرالية. وتتكون ليبيا حاليا من ثلاثة أقاليم: طرابلس (غرب)، برقة (شرق)، فزان (جنوب).

كما تطالب المجموعة ذاتها بحسب عبدالقيوم بضمانات بعدم الملاحقة واحتفاظ ميليشيات مصراتة بسلاحها



الميليشيات تراوح مكانها